الشعوب أن تظلل به حاضرها ومستقبلها أيضًا ذلك لو كان هناك اعتراف حقيقي بهذا التاريخ أو ما لم يتم مسخه أو تشويهه أو انتحاله، من هنا فليس من صالح لجنة الجائزة الإقرار والاعتراف بهذا التاريخ أو ذاك وإلا كان لابد لها من أن تذكيه بجائزة عالمية يحملها أحد أبناءه، كما أن لدى لجنة الجائزة مفهومات خاصة للعراقة والأصالة والإنسانية والبطولة والمجد والحضارة والمثل الأعلى أيضًا، بدليل إن اللجنة قد منحت الجائزة كثيراً لأبناء شعوب مجهولة هوية وموقفًا وتاريخًا !!

وبالتالي والحال كذلك كيف يمكن لتاريخ أمة عمره آلاف السنين أن يقف وهو في شوطه هذا رافعًا أكف الضراعة طمعًا في جائزة أو انتظاراً لمكافأة، فالذين يتكالبون على جوائز نوبل ليسوا أصحاب ماضي وإنما هم طلاب حاضر يستعيضون به بديلاً عن هذا الماضي، أما من كانت هوايتهم صناعة التاريخ فهم لا يحفلون ولا يأبهون بغير ما يؤمنون به ولا يثنيهم عن عزمهم أو يلوي بهم أي إغراء أو مضاربة مهما تكن.

فإذا كانت هذه هي النوايا المعلنة فكيف لأمتنا أن ترتجي بعد طول تاريخ وطيلة مسيرة أن تجني من الشوك العنب ؟!!